

إذا قلت أصدقه لأنى أومن بالقرآن قلنا لك يلزمك أن تؤمن بالحديث الذى
حكمت عليه بالتزوير؛ لانك أمنت بنظيره فى القرآن، وكلاهما لم يقع تحت
حسى.

وإذا قلت لا أومن بالخبر القرأنى ما دام لم يقع تحت حسى، قلنا لك.

هذا فراق بيننا وبينك، والسلام على من أتبع الهدى؟!

فهل أن الأوان لقراجع نفسك؟ أم أنت مصر على ما تقول؟ إن الأفة
القائلة، التى أصابتك - وأنت طبيب - أنك لم تفرق بين شئون الدنيا وشئون
الأخرة، بل خلطت بينهما فاختلط عليك الأمر.

لان شئون الدنيا - يا صاحب المشروع الهدام - شهادة تقع تحت الحس.

وشئون الأخرة غيب لا تقع تحت حس . ولو كنت اهتديت إلى هذا الفرق
العظيم لما ورطت نفسك فيما لم يورط فيه نفسه أبو جهل. وكم كان الشاعر
حكيمًا حين قال:

وما انتظار أخى الدنيا بنافعه

إذا استوت عنده الأنوار والظلم